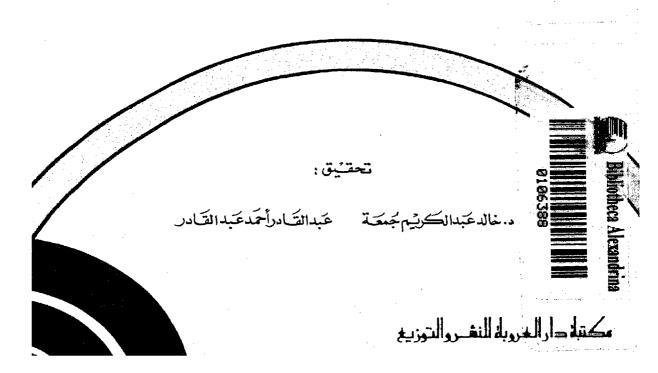


297.14

NĊ

حَاليف عَبدالرحمان بن أَبر بَيْك رالسَيوطي المَدَّن عَبدالرحمان بن أَبْر بَيْك رالسَيوطي المَدَّن فَضِ مِستَنة الله

V3



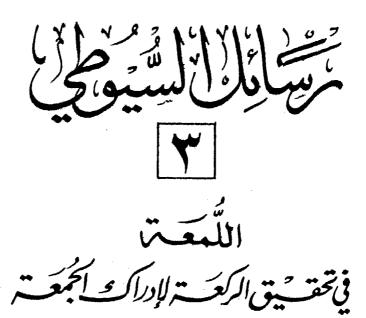


onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللَّمَّةِ بَالْكُورَاكِ الْكُلِّحِةِ الْمُرْاكِ الْمُرْكِةِ الْمُرْكِةِ الْمُرْكِةِ الْمُرْكِةِ الْمُرْكِةِ ا

حميع أنجقوق مجفوطت الطبعة الأوك ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م

الناشر مكتبة دارالعروبة للنفروالتوريع النقرة - ثبايع بعثمان - مجمع لماهر وجمد /الدورالأول ص.ب ٢٦٢٣؟ الرمزالبريدعي 13123 الصفاة - بكويت



حَاليف عَبدالرحن بن أَبر بَسِ والسروطي ملاف النين عَبدالرحن بن أَبر بَسِ والسروطي المسترقية الماهد

تحقيق:

د.خالد عَبدالك رئيم جُمعَة عَبدالقَ اولُ مَدَعَبدالقَ اور

الناشح مكتبة داراله روبة النشر والتوزيع verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



#### المقدمة

هذه هي الرسالة الثالثة من سلسلة ـ رسائل السيوطي ـ وهي بعنوان «اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة».

وموضوعها كما يظهر من العنوان حكم من يأتي إلى صلاة الجمعة متاخراً، وبعد أن ينهي الإمام ركوع الركعة الأولى وسجودها فإن أدرك الركوع من الثانية مع الإمام، كتبت له صلاة الجمعة، فلا يؤدي سوى الركعة التي فاتته.

وقد ناقش المصنف هذه المسألة نقاشاً علميًا، معتمداً في نقاشه على الأدلة النقلية من أحاديث رسول الله على، وعلى أقوال العلماء فيها.

#### نسبتها:

نسبها المصنف لنفسه في كتابه «حسن المحاضرة» ٣٤٢/١ ، ونسبها له حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٢/٥٦٥١ ، والبغدادي في «هدية العارفين» ٢/١١ ه.

#### تسميتها:

وردت في «حسن المحاضرة» ٣٤٢/١ باسم «اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة»، وكذا في «كشف الظنون»، و «هدية العارفين».

بينما وردت في مخطوطة تونس باسم «اللمعة في تحرير الركعة لإدراك الجمعة»، وكذا في مخطوطة «الحاوي» الظاهرية، وفي الحاوي المطبوع أيضاً.

وربما جاء التحريف في كلمة «تحقيق» من النسَّاخ، حيث حرَّفوها إلى كلمة «تحرير».

#### نسخها:

يوجد منها نسخة في بولين تحت رقم «٣٣/٣٩٣٠» ، كما توجد منها نسخة في تونس ضمن مجموع يحمل الرقم «١١٣٢٩» ، وهي من ضمن رسائل «الحاوي للفتاوي».

النسخ المعتمدة في التحقيق:

١ ـ نسخة دار الكتب الوطنية في تونس. وتقع رسالتنا في الورقة
١٩٥٠ ـ ١٩٦٦ .

٢ ـ نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق، مخطوطة الحاوي للفتاوي.
وتقع رسالتنا فيها في الورقة ٤١ و ـ ٣٤ظ.

٣ ـ نسخة الحاوي للفتاوي ـ المطبوع.

وقد وصفنا هذه النسخ في الرسالة الأولى من هذه السلسلة.

#### عملنا:

اتخذنا نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق \_ مخطوطة «الحاوي للفتاوي» أصلًا. ثم قمنا بمقارنة الأصل بالنسختين الأخريين، وأثبتنا الخلاف في الحواشي، وضبطنا النّص ضبطاً كاملاً، وبخاصة الأحاديث، ثم خرجنا الأحاديث من مصادرها التي ذكرها المصنف. أما المصادر التي لم نتمكن من الحصول عليها فقد خرجنا الأحاديث التي نقلها المصنف منها من الكتب الموجودة لدينا، ثم ختمنا الرسالة بفهارس عامة.

ونسأل الله التوفيق والسداد.

المحققان

اللمه فيخريرالوكعه لادراك للحمه لبمان الرحن الرحيم مسسيلة في فول المهاج فصلاه لجمه من او دك دكوع النائية ادوك الجيعه فيعالم بعبدسلام الامام وسنح لميه الشاوح المخفف وكعذلك الشيخ تننى الدبرالسبكي بغولدان شرط ادراك الجعة بركوع النانبة ان يستمرالامام الالسلام وووم لبعنهم إنه فال بجوزيفاؤنة الامام اذاا درك دكوع النانية متول لسلم الاسام الوالسيح والثابي وافتحاب للدجاعة مزالشا نعبة معلى ويعند المقال للاما والشافعي فهناهه تعالى عنه ومنا الجواب المحدسوسلام على عباده الدير أصطيع حساد والمسلة من معنلات المساير التي يجد التون بنها فان المقهوم بكالم كتيوين استراط الاستراد إلى اسلام ومن كلام اخريف خلافه وصاانا اببن ذلك موضحا مغميلا فافولب المفهوم بكلام المشايخ الثلاثة الوانع والنووى وابزيارنعة اشتراط الاسترادا لي اسلام حبيت عبروا فتعدة سواضعا لوافعي شوصبه والنووى لح شوح المهذب والمنهاج وابرالوقعه فئ بتوانس ملي مبدسلام الاسام ركعة اصاف مدسلام الاسام فاذا سالاسام قام واق بركعة وكرود للهمم في مواصع عدبدة وهذا وان كان محفظ ود كربعون معوالسلة لاللتقبيد كلن بونعه عدم ذكرالشق الاخوم ومالوا الفائسل السيلام ماحكمه فانه لوكان يحكره الادرال لبنه واعليه ليعرف والعاقو لمعربية سلام الاسا وبخود ليسر للتقبيد وكذافال ابرالوفعة فيسسلة المزحوم اذاداعي زبب ننسدعالما بطلت مسلاته تمان إدرك الامام في كروع النانية رجب عليه ان بحرمه وتدرك المعه بها الوكعة فاذاسل لاسام اصاف الها اخرى وطال فتسلة المسبوق المواد بادرال الركعة ال بجروالل و ويركع م الامام والامام وككع فيجتمعان في جزء منه وبنابع الاسام الحال بنم قال الوانع المراد بادراك

<sup>●</sup> صورة الصفحة الأولى من رسالة واللُّمعة في تحقيق الرُّكعة لإدراك الجمعة، نسخة الظاهرية، بدمشق.

#### للشميم

-- - به موال نسراجة خاله العقد مراع ، مدر شوه الناسد ادرا العرف ميضلي بخرة للملاناء وسنرع لبالهاله الحنورة فزالا \* مغنوالدراليدوي بنوادار بن اعزال الجمعة عادم الناسوان المال الوالهدال رونج لبعيم العدال المجرود مقارقه الاثار القالدوط وكرع النابية وبالمدية المركز المرا لشجوة الله - " - بزاللماعة يزالها وجية بخلى يحمرا لظرللا تلى السابعين رحبّرالنهٔ قدرمنا البرك رسال على عباريما لزيراع كتيي المستالة مرمعيطانا المسامل بنبي ببالنومين بمماما والبهرم والماع كبيرب . استراك المستراران السلل ومرقال المرزيلاب الرزالم والجسسا المهوم بركال المشالخ الثلاث الرابعي وابزاليعتامة السمراولة السلل ميك عروله عرف موافع الرايحيى في منه والتورى فيهم الزميارا لبماح وابراله وحدا الكواب بتوليم وقوشالع بمامل وتحد اطاه وورسداله ٧٢ قاء التلم الماء ماء والماع لعدو شاررة المؤسيم المتواعة عودي والكان المعملان ويعمر طررا بشاله لاللسر لألؤه ومدء أولي المؤوا المروالدق ولا . فدال الله ما حاله ما ما لوقارة على الله النبهوا عليه للعموا الطيوا الطيولهم بسعد ستسلله / المتاع وعنى لستول المسل فالإيال وحديد سالة الوهوم اذارا هوي بنب مدرهالالكلاكالمالا وزلالاتهدووه اسرهده الهومك وتزدا الجمعة بدرك الرئاف ماءاسلم كاست لضلب البعالغري به تسالة المسبوي المسؤاد بسائه للاالواق الصيرة الماسوح وماءح متملسك فأفتح صيبعطة بسليمة ستدومشاوح بهك الوافحين الزاء الدراء الركوع ويود مدو شابعة مما وحوري الماداد الكل وعسار الاسرار الوالدان مسالة الواجلسة النبيءة كيهما الامشنوى وجورها مبرا ليشلاع ولهيع حبيد(العامن اغتشاء لله منت عكروا مشاك البعارة مرسوريها بحوالوك وبهاولي سنرت لتبهاج وزارتها بيستالة · الرادجي والنوري به دشاك ماسيدال وازال بعثه مشاك وموضوح مآلمسالة واسزاء أراء ولسل المثالثرها مباع والمالو لأفريما وليين والمراقون فالع المستدي والفاللوم عبد مرميا قل النهاج وعماى السكرور والرمري ١١١١ كمامة مكاتله المالوموج منها مواللطلاخ ملاديه الشامولة بسكاء بطوستلك الاخلع دفاف مسارت ونول 🔻 هالالرراعيل في مريد والشمر معد الولق تعلم عند البسروالنظر المطلطيورة. مدايد أن اوهد والاسرة لما المديم المعروالان بالاول الدعادة وعلاء الشماع مدلة والالطار والميم المعلم واسترار على تاع الس مركم بداروان تكفيد ... الدور الما مدوكال وعارة مومول المستيم لصورة لأط للأوم الحل تجدود إلا تدول مستورست ١٠٠٠٠٠ ورم عوري مرور روز لافر سائحو يت ورجب الاختصار عليه ومايك خطول

● صورة الصفحة الأولى من رسالة واللُّمعة في تحقيق الرُّكعة لإدراك الجمعة»، نسخة دار الكتب الوطنية يتونس

# بيم التدالرحمٰن الرحيم اللَّمَعَة في تحتيق الركعَة الإدراكِ الجُمعَة

#### مسألـة:

في قول «المنهاج» في صلاة الجمعة: «من أدركَ ركوعَ الثانيةِ أدركَ البُّمُعَةَ فَيُصَلِّي بعدَ سلامِ الإمامِ»، ومشى عليه الشَّارحُ المحقِّقُ، وكذلكَ الشيخُ تقيُّ الدِّين السَّبكي بقوله: «إنَّ شرط إدراكِ الجمعةِ بركوعِ الثانية أنْ يستمرَّ الإمامُ إلى السلام»، ووقع لبعضهم أنه قال: «يجوز مفارقة الإمام إذا أدركَ ركوعَ الثانية قبل أن يسلِّم الإمامُ إثر السجود الثاني»، وأفتى بذلك جماعة من الشافعيَّة، فعلام يعتمد المقلد للإمام الشَّافعي رضي الله عنه وعناً؟

#### الجواب:

الحمد لله وسلامٌ على عباده الذين أصطفى. هذه المسألة من معضلاتِ المسائلِ التي يجبُ التوقُف فيها؛ فإنَّ المفهومَ من كلام كثيرين اشتراطُ الاستمرار إلى السَّلام، ومن كلام آخرين خلافه. وها أنا أبين ذلك واضحاً مفصَّلًا فأقول:

المفهومُ من كلام المشايخ الثلاثة: الرافعي، والنووي، وابن الرفعة اشتراطُ الاستمرار إلى السَّلام حيث عبَّروا في عدة مواضع. الرافعي في شرحيه، والنَّووي في «شرح المهذب»(١) و «المنهاج»، وابن الرَّفعة في

<sup>(</sup>١) في نسخة تونس المذهب، وهو تحريف واضح.

«الكفاية» (العماية على الله الإمام ركعة: أضاف بعد سلام الإمام، فإذا سلَّم الإمام قام وأتى بركعة. وتكرر ذلك منهم في مواضع عديدة. وهذا وإن كان محتملاً لذكر بعد صور المسألة لا للتقييد، لكن يدفعه عدم ذكر الشُّقّ الآخر وهو ما لو فارق قبل السلام، ما حكمه؟ فإنه لو كان حكمه الإدراك لنبهوا عليه؛ ليعرفوا أن قولهم وبعد سلام الإمام ونحوه،

وكذا قالُ آبن الرفعةِ في مسألةِ المزحوم : ﴿إذَا رَاعَىٰ تُرْتَيْبُ نَفْسُهِ عالماً، بَطُلَتْ صلاتُه. ثمّ إنْ أدرك الإمامَ في ركوع الثانيةِ، وجبّ عليه أن يُحرِمَ معَهُ وتُدركُ الجمعةُ بهذه الركعةِ. فإذا سلَّم الإمامُ، أضاف إليها آخری، .

وقالَ في مسألة المسبوق: والمرادُ بإدراك الركعةِ أن يُحرِمَ المأمومُ ويركعَ مع الإمام، والإمامُ راكع، فيجتمعان في جزءٍ منهُ، ويتابعُ الإمامَ إلى أن يُتمُّه.

قال الرافعي: «المراد بإدراك الركوع أنْ يدركه فيه أو يتابعه فيما بعدَّهُ منَ الأركانِ. فهذه العباراتُ كلُّها ظاهرةً في اعتبار الاستمرار إلى السَّلام.

وأمَّا مسألة المفارقة التي ذكرَها الأسنويُّ، وجوِّزها قبل السُّلام، فلم يُصرِّح بها أحدُ من المشايخ الثلاثة، وإنَّما ذكرُوا مسألة المفارقة، مريدين بها بعد الركعة الأولى، بقرينة أنَّهما لم يذكراها في مسألة المسبوق، وإنَّما ذكرها الرَّافعي والنُّووي في مسألةِ الاستخلافِ، وآبنُ الرُّفعة في مسألة الزحمةِ. وكلُّ من المسألتين خاصٌّ بإدراك الركعةِ الأولى.

<sup>(</sup>٢) والكفاية، ساقطة من نسخة الأصل، ومن نسخة تونس، والزيادة من الحاوي المطبوع.

هذا وقد صرّح بالمسألة واشتراط الاستمرار إلى السلام الشيخ تقي الدين السبكي، والكمالُ الدميري، في شرحيهما على «المنهاج ». وعبارة السبكي والدميري: «هذا إذا أكملها مع الإمام، أمّا لو خرج منها قبل السلام، فلا. ويرشد إليه قوله: فيصلي بعد سلام الإمام ركعةً». هذه عبارته.

وقول الشيخ جلال المحلي في شرحه: «واستمرَّ معه إلى أن سلَّم» يحتمل التقييد والتَّصوير لأجل صورةِ الكتاب.

والأوَّل أُوجُه، وإلَّا لبيَّن حكمَ القسمِ الآخر وألحقَهُ بالأوَّلِ، كما جرت (العَّدُةُ إبهامٍ، واستمراراً على ما في المتن من الإبهام.

وإنْ نظرت إلى الاستدلال وجدته يؤيد الاشتراط، وذلكَ لأنَّ الأصلَ في الجُمُعَةِ ألاً يُصلى شيءُ في منها إلا مع الإمام ، حرَّج صورة من أدركَ ركعة بالحديث، فوجب الاقتصار عليه بشرط حصول مسمَّى الركعة . والتشهَّدُ والسلامُ داخِلانِ في مسمَّى الركعة ، وذلك من وجوه:

أحدها: أن النصوص والإجماع على أن الجمعة أن والصبح والعيد ونحوها ركعتان، والظهر والعصر والعشاء أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات أو والقول بأنَّ آخر الركعات الفراغ من السَّجدة الثانية، وأن التشهَّد والسلام قدر زائد عليها، يلزم عليه أحد أمرين: إمَّا إخراجُ ذلك عن مُسمَّى الصلاة، وهو شيء لم يقلهُ أحدٌ في التشهّد، وإنْ قالَ به بعض العلماء في

<sup>(</sup>٤) كلمة وجرت؛ ساقطة من نسخة تونس.

<sup>ُ (</sup>٥) في نسخة تونس: ايُصَلِّي شيئاً».

<sup>(</sup>٦) قُوله: ﴿على أَنْ الجمعةِ ساقط مِنْ نَسِخَة تُونِسَ.

<sup>(</sup>٧) كلمة وركعات، ساقطة من الحاوي المطبوع، ومن الأصل، والزيادة من نسخة تونس.

السَّلام، وإمَّا دعوىٰ أنَّ الصلاةَ ركعتانِ وشيءٌ أو أربعٌ وشيءٌ أوْ ثلاثٌ وشيءٌ، أوْ ثلاثٌ وشيءٌ، وهو أمرٌ ينبُو عنهُ السَّمعُ، ويأباهُ حملةُ الشَّرع.

الثاني: أنَّ الحديث واتفاق المذهب مصرح بأنَّ الوتر ركعة، وهي مشتملةً على تشهَّد وسلام، فدعوى أنَّهما خارجانِ عن مسمَّى الركعةِ خلافُ الأصلِ والظاهر؛ إذ الأصلُ والظاهرُ أنَّ الاسمَ إذا أُطلِقَ على شيءٍ يكونُ منصبًا على جميع أجزائه، ولا يخرج بعضها عن إطلاقِ الاسم عليه إلا بدليل ينصُّ عليه.

الثالث: أن أكثر ما يُقالُ في إخراجِهما عن مسمَّى الركعة القياسُ على الركعة الأولى يعقبها الركعة الأولى، وهو بعيد، لأنَّ السجدة الثانية في الركعة الأولى يعقبها الشَّروعُ في ركعة أخرى، فوجب كونها آخر الركعة. والتشهُّدُ الأوَّلُ يعقبه ركعة أو ركعتانِ، فصح جعلهُ فاصلًا بين ما سبق وما سيأتي. وأمَّا الركعة الأخيرة فلا يعقبها شروع في ركعة أخرى، فوجب أن يكونَ تشهُّدُها جزءا منها وداخلًا في مسماها أن ولم يصلح أن يكون فاصلًا، إذ لا شيء يفصلُه منها.

الرابع: ومما يؤيد ذلك أنه لا بدع أنْ يزيدَ بعض الرَّكَعَاتِ على بعض بأركان وسنن، فكما أنَّ الأولى زادتُ من الأركانِ بالنيَّة والتكبيرة، ومن السنن بدُعاءِ الاستفتاحِ وبالتعوُّذِ، على رأي مشى عليهِ صاحبُ «التنبيه» رضي الله تعالى عنه، فكذلك زادت الثانية بالتشهيِّد والسلام ، وبالقنوت في بعض الصلوات.

الخامس: ومما يؤيدُ ذلك اختلافُ الأصحابِ في جلسة الاستراحة،

<sup>(</sup>A) في نسخة تونس، وفي الحاوي المطبوع «داخلاء.

<sup>(</sup>٩) في الحاوي المطبوع دمسمّاه.

هل هي من الركعة الأولى أو من الثانية، أو فاصلة بين الركعتين؟ على أوجه حكاها ابن الرَّفعة في «الكفاية». وبنوا على ذلك ما لو خرج الوقت فيها.

فإن قلنا: إنها من الأولى فالصلاة قضاء؛ لأنه لم يدرك ركعة من الوقت، أو من الثانية، أو فاصلة فأداءً. فانظر كيف لم يجزِمُوا بأنّ آخرَ الأولى السجدةُ الثانية، والتشهد الأخير نظير جلسة الاستراحة، بل يجب القطعُ بأنه من الركعةِ التي قبلَه، ولا يحسنُ فيه خلافُ جلسةِ الاستراحة "؛ لأنّ جلسةَ الاستراحة تعقبُها ركعةً، فيصح أن يجعلَ جزءاً منها، أو فاصلاً بينها وبين ما قبلها، ولا ركعة بعد التشهيد الأخير، فلا يصحُ جعلُهُ من غير [الركعة] " التي هو فيها؛ إذ لا شيء بعدَه تُجعَلُ منهُ، أو فاصلاً بينه وبين ما قبله. وبهذا يحصل الفرق بينه وبين التشهيد الأول.

السادس: عُلِمَ مما قررناهُ أَنَّ قوله ﷺ: «منْ أَذْرَكَ رَكَعةً من الصَّبحِ قَبلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَمسُ فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّبْحَ ((1) أَي أَداءً ، لاَ يكتفي فيه بالفراغ من السَّجدةِ الثانيةِ ، بل لاَ بدَّ من الفراغ من الجلوس ((الله بعدَها إن جلسها على الأوَّل وهو مرجوحٌ. فكذا حديث: «منْ أَدرَكَ رَكعةً منَ الجمعةِ الا يكتفى فيه بالفراغ من السجدةِ الثانية ، بل لا بدَّ من الفراغ من الجلوس بعدَها ، لما قطعنا به من كونه من جملةِ الرَّكعةِ .

<sup>(</sup>١٠) قوله: دبل يجب ... الاستراحة، ساقط من نسخة تونس.

<sup>(</sup>١١) ساقطة من نسخة الأصل، والزيادة من نسخة تونس، ومن الحاوي المطبوع.

<sup>(</sup>١٢) الحديث في المستدرك للحاكم: كتاب الصلاة ٢٧٤/١ ، وقد جاء بلفظ: ومن صلّى ركعةً من الصبح، ثم طلعت الشمس فليُصِلُ الصبح، وحديث آخر بلفظ: ووَمَنْ أدرك الرَّكعة فقدْ أدرَكَ الصَّلاةَ»، وحديث ثالث بلفظ: ومن صلّى ركعةً منْ صَلاةٍ الصَّبح فليُتمُ صَلاَتَهُ.

وفي المعجم الأوسط، للطبراني ١/ ٣٣٠: من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة، وهو في صحيح البخاري: كتاب مواقيت الصلاة باب من أدرك من الصلاة ركعة ٢/٧١، باللفظ نفسه، وفي صحيح مسلم: كتاب المساجد، ومواضع الصلاة ٢٣/١، بلفظه، وحديث ثان بلفظه مع زيادة ومع الإمام».

<sup>(</sup>١٣) في نسخة تونس، وفي الحاوي المطبوع: والجلسة.

السابع: قوله عَنْ الْدُرَكَ من الجُمْعَةِ رَكْعَةً فَلْيُصَلِّ إليها أَخْرَى الجُمْعَةِ رَكْعَةً فَلْيُصَلِّ إليها أَخْرَى النّ ظاهرُ في أَنَّ التشهَّد والسَّلام داخلُ في مسمَّى الركعة. وذلك لأنَّ قوله وأخرى هن صفة لموصوف مقدَّر أي ركعة أخرى، والركعة التي تُصلَى مشتملة على تشهيد وسلام، وقد سمَّاها ركعة فوجب دخولهما في مسمَّى الرُّكعةِ. فإن قيل: يقدَّر في الحديثِ فليُصَلِّ إليها ركعة، ويضمُّ إليها التشهد والسلام، قلنا: هذا تقدير ما لا دليلَ عليه ولا حاجة إليه. والتقديرُ لا يُصار إليه إلاً عند الحاجة، ولا حاجة.

الثامن: لفظ الحديث والأصحاب في صلاة الخوف (١٠٠٠): «أنَّ الفرقة الثانية يُصلونَ مع الإمام ركعةً»، دليلُ أنَّ التشهَّدَ والسلامَ داخلانِ في مسمَّى الركعتين (١٠٠٠)، فإنها تتشهَّدُ معه وتسلم. وكذا قولهم: «فإنَّ صَلَّى مغرباً فبفرقة ركعتين وبالثانية ركعةً» فإنَّ الأولى تتشهَّدُ مَعه، والثانِيَةُ كذلك وتسلَّمُ معه.

والتاسع: قول الفقهاءِ في صلاة النفل: «فإنْ أحرمَ بأكثر منْ ركعةٍ فَلَهُ التشهُّدُ في ركعتين. وفي كلِّ ركعةٍ، صريحٌ في أنَّ التشهُّد داخلُ في مُسمَّى

<sup>(</sup>١٤) الحديث بلفظه في المصنف لابن أبي شببة ١٢٩/٢ ، وفيه أيضاً ١٢٨/٢ الحديث بلفظه وبزيادة: وومن لم يدرك الركوع فليصلُ أربعاً».

<sup>(</sup>١٥) حديث صلاة الخوف في صحيح البخاري بحاشية السندي: الصلاة ـ باب صلاة الخوف ١٦٦٨ : عن ابن عباس: «قام النبي ﷺ وقام الناس معه فكبر وكبروا معه، وركع، وركع ناس منهم، ثم سجد وسجدوا معه، ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا إخوانهم، وأنت الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا معه، والنّاسُ كلُّهم في صلاةٍ، ولكن يحرسُ بعضهم بعضاًه.

وفيه حديث آخر: عن عبدالله بن عمر عن الزهري قال: هل صلّى النبي ﷺ ؟ يعني صلاة الخوف، قال: أخبرني سالم أنَّ عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: «غزوتُ مع رسول الله ﷺ قبل نجد فوازينا العدو، فصافقنا لهم، فقام رسول الله ﷺ يصلّي لنا فقامت طائفة معه تُصلّي وأقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله ﷺ بمن معه وسجد سجدتين، ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصلّ، فجاءوا فركم رسول الله ﷺ بهم ركمة وسجد سجدتين ثم سلّم، فقام كلّ واحدٍ منهم فركم لنفسه ركمة وسجد سجدتين ثم

<sup>(</sup>١٧) في نسخة تونس والحاوي المطبوع الركعة.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)		
	÷	



Converted by Tiff Combine - (no stamps are app	blied by registered version)		



الرُّكْعَةِ، حيثُ جَعَلُوا الرَّكعة ظرفاً للتشهُّدِ، فيكون منها، ولو كانَ زائداً عليها لم يصحّ الظرفُ؛ لأنَّه يكونُ بعدَها لاَ فيها. فقولهم: «تشهد في كلَّ ركعة» كقولهم: «تجب الفاتحة في كل ركعة»، وكقولهم في صلاة الكسوف: «في كل ركعة»، والله داخلُ في مسمَّى الركعة قطعاً.

العاشر: قوله على في صلاة التسبيح: «إنها أربع ركعاتٍ في كل ركعة خمس وسبعون تسبيحةً». ثم فصَّلَها «خمس عشرة في القيام وعشرة (٢) في الرُّكوع » إلى أن قال: «وعشر في الركعة التي في (٢) جلسة الاستراحة » إلى أن قال: «وعشر في التشهد» صريح في أنَّ جلسة الاستراحة والتشهد بعض من الرَّكعة، وداخلانِ في مُسمَّى الركعة، وإلاّ لم يصح أنَّ في كلِّ ركعة خمسة وسبعين ؛ لأنَّه لو كانَا خارجين عن مسمَّى الركعة، كانَ في كلِّ ركعة خمسة وسبعين ؛ الأنه لو كانَا خارجين عن مسمَّى الركعة، كانَ في كلِّ ركعة خمسة وسبعين ؛ والباقى مزيدً على الركعة.

ولفظ الحديث: ﴿ يُصلِّي أَربعَ رَكِعاتٍ يقرأُ في كلِّ رَكِعةٍ بِفَاتِحةِ الكَتَابِ وسورةٍ ، فإذَا انقضتِ القِراءَةُ فَقُلْ: الله أكبرُ والحمدُ لله وسبحانَ الله وَلاَ إله إلا الله خمسَ عشرة مرَّةً قبلَ أنْ تركَعَ ، ثم اركعْ فَقُلْها عَشْراً ، ثم ارفعْ رَأسَكَ فَقُلْها عَشْراً قبل أن تقومُ (\*\*\*) ، ثم اسجُدْ فَقُلْها ، عشْراً ثم ارفع رأسَكَ فَقُلْها

<sup>(</sup>١٨) قوله دوكقولهم . . . ركعة، ساقط من نسخة تونس.

<sup>(</sup>١٩) في جامع الأصول ١٥٦/٦: وعن ابن عباس: وأنَّ النبيُّ ﷺ صلَّى أربع ركعاتٍ في ركعتين وأربع سجدات. وانظر البخاري ٢٨٨٢٤ ـ ٢٣٩، وصحيح مسلم: كتاب الكسوف ـ باب من قال إنه ركم ثمان ركعات في أربع سجدات ١٣٤/١، والموطأ: كتاب صلاة الكسوف: ١٨٦/١، وسنن الترمذي: أبواب الصلاة ـ باب ما جاء في صلاة الكسوف الحديث رقم: (٥٦١، ٥٦١) ج٢٣٠٧ ـ ٣١٢.

<sup>(</sup>٢٠) في الأصل، وفي الحاوي المطبوع، وفي نسخة تونس خمسة، وهو تحريف.

<sup>(</sup>٢١) في الأصل وفي الحاوي المطبوع، وفي نسخة تونس عشرة وهذا صواب، لأنَّ العدد إذا قصد مسمّاه دون تمييزه . جاز تأنيثه وتذكيره وشاهده قوله 雅:فعن صام رمضان وأتبعه ستًّا من شوال كان كصوم الدهر». انظر الحديث في الجامع الصغير ٣٠٩/٥.

<sup>(</sup>٢٢) ساقط من الأصل، ومن نسخة تونس، والزيادة من الحاوي المطبوع.

<sup>(</sup>٢٣) قوله: وقبل أن تقوم، ساقط من نسخة تونس، ومن الحاوي المطبوع.

عَشْراً، ثم اسجُدْ فقُلْها عشْراً، ثمَّ اجلِسْ للاسْتِرَاحِةِ فَقُلْهَا عَشْراً قبلَ أَنْ تَقُومَ، فذلِكَ خمسة وسبعونَ في كلِّ ركعةٍ، وهي ثلاثمائة في أربع رَكَعاتٍ (٢٠٠). أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، والحاكم وابن خزيمة في صحيحيهما.

فإنْ قيلَ: الأرجعُ أنَّ جلسةَ الاستراحةِ فاصلةً لاَ منَ الأولىٰ وَلاَ منَ الثَّانيةِ، قلتُ: الجوابُ عن ذلك أنَّ هذهِ الجلسةَ في صلاةِ التَّسبيحِ ليستْ كجلسةِ الاستراحةِ، بل جلسةٌ مزيدةً في هذه الصَّلاةِ، كالركوعِ في صَلاةِ

ذُكر ذلك شيخ الإسلام ابن حجر في «أماليه». ولهذا طوَّلت، فذلَّ على أنَّها هنا(١٠٠) من الركعةِ الأولى، فكذلك التشهَّدُ الأخيرُ من الركعةِ الرابعةِ، وَلاَ تتم خمسةٌ وسبعونَ إلاَّ بما يُقالُ فيه.

فإنْ قيلَ: فما الذي أوجبَ لك(٢١) التوقّف مع ما ذكرت من وجوهِ الاستدلال ، قلت: مسألة رأيتها في «تهذيبِ البغوي» فإنّه بعدَ أن قرَّر في مسائل الاستخلاف أنَّ الخليفة المقتدي في الثانية يُتمَّ ظُهراً لا جُمُعةً؛ لأنه لم يُدركُ مع الإمام ركعةً. قال ما نصه: «ولو أدركَ المسبوقُ في الركوع من الركعة الثانية فركع وسجد مع الإمام فلمًا قعد للتشهد أحدث الإمام وتقدَّم المسبوق، له أن يُتمَّ الجمعة؛ لأنه صلَّى مع الإمام ركعةً». هذا نصّه بحروفه.

<sup>(</sup>٢٤) الحديث في سنن أبي داود: كتاب الصلاة \_ باب صلاة التسبيح الحديث رقم ١٢٩٧ ج٢/٤٠ ، وسنن الترمذي: أبواب الصلاة \_ باب ما جاء في صلاة التسبيح ٢٠٥/٢ - ٢٠٦ ، وابن ماجة: كتاب إقامة الصلاة \_ باب ما جاء في صلاة التسبيح ٢٠٤/١ ، والمستدرك للحاكم: كتاب صلاة التطوع ٢١٨/١ ، وابن خزيمة: باب صلاة التسبيح باب رقم (٢٢١) الحديث رقم (٢١٦١) ٢٣٣/٢ \_ ٢٢٢ .

<sup>(</sup>٢٥) كلمة «هنا، ساقطة من نسخة تونس، ومن الحاوي المطبوع.

<sup>(</sup>٢٦) في الحاوي المطبوع وذلك،

فإن صحَّتْ هذه المسألةُ اتَّجهَ ما قيلَ في المفارقة، إلا أني لم أر مَنْ ذكرَ هذه المسألة التي ذكرَها البغوي، ولم أرّ أحداً صرح بموافقته فيها، ولا بمخالفته. وقد ذكر هو ما يشعرُ بأنَّه قالَها تخريجاً من عنده، وَلمْ ينقلُها نقلَ المذهب، ولم يتعرض لَها أحدٌ من المتأخّرين، لا الرافعي في شرحيه، ولا النووي في «شرح المهذب» ملى تتبعه، ولا ابنُ الرَّفعة في «الكفاية» مع حرصه على تتبع ما زاد على الشيخين، ولا السبكي، ولا أحدٌ ممن تكلم على «الروضة» كصاحب «المهمات» و «الخادم».

وَهِيَ محلُ نظرٍ، وَهِي التي أوجبتُ لي التوقُّف في مسألةِ المفارقةِ. والتَّحقيق أنَّ الركعة اسمٌ لجميع أركانِ الواحدةِ من إعدادِ الصَّلاةِ من القيامِ إلى مثلِهِ أو إلى التحلُّل، وإخراجُ التشهَّدِ والسَّلام عن مسمَّى الركعةِ بعيدُ جدًّا. والأحوط عدم (١٠) تجويز المفارقة قبل السلام ليتحقَّق مُسمَّى الركعة المعتبرةِ في إدراك الجمعة (١٠).

والله تعالى أعلم.

<sup>(</sup>٢٧) في نسخة تونس المذهب.

<sup>(</sup>٢٨) كلمة أعدم، ساقطة من نسخة تونس.

<sup>(</sup>٢٩) في الأصل الركعة، والتصويب من الحاوي المطبوع.



# الفهارس العامة

فهرس الأحاديث والآثار فهرس الأعلام فهرس الكتب

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied	by registered version)		

## فهرس الأحاديث والآثار

18	ـ أن الفرقة الثانية يصلُّون مع الإمام ركعة
10	ــ إنها أربعة ركعات، في كل ركعة خمسة وسبعون تسبيحة
١٣	ـ من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلُّع الشمس فقد أدرك الصبح
18 . 14	ـ من أدرك من الجمعة ركعة فليصلّ إليها أخرى
10	ـ يصلى أربع ركعات

# فهرس الأعلام

1.	الإِسْنَوي: (إبراهيم بن هبة الله)
17 , 17	البغوي : (الحسين بن مسعود)
17	الترمذي : (محمد بن عيسى بن سورة)
١٦	المرساي . (محمد بن أحمد الذهبي)
17	احادم (حمد بن علي بن حجر العسقلاني) ابن حجر (أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)
17	ابن خزيمة (محمد بن إسحق) ابن خزيمة (محمد بن إسحق)
١٦	ابن تحريه (حمد بن إستان) أبو داود (سليمان بن الأشعب)
11	
۱۷،۱۰،۹	الدميري (محمد بن موسى) الرافعي (عبدالكريم بن محمد)
۹، ۱۰، ۱۳، ۱۷	الرافعي (عبدالعريم بن عمد) ابن الرفعة (أحمد بن محمد)
۹، ۱۱، ۱۷	ابن الرفعة (الحمد بن عبدالكافي) تقي الدين السبكي (علي بن عبدالكافي)
٩	<del>-</del>
17	الشافعي (محمد بن إدريس)
17	صاحب التنبيه
11	ابن ماجه (محمد بن يزد القزويني)
۹، ۱۰ ۱۷	جلال المحلي (محمد بن أحمد)
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	النووي (يحييٰ بن شرف)
	- 77 -

## فهرس الكتب

أمالي ابن حجر	17
التنبيه	17
تهذيب البعوي	17
الخادم	14
الروضة	17
شرح المهذب	۱۷،۹
شرح المنهاج	9
صحيح ابن خزيمة	17
صحيح الحاكم (المستدرك)	17
الكفاية	۱۷،۱۳،۱۰
المنهاج	11.4
المهمات	14
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	

### المصادر والمراجع

- ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير الجزري، تح. عبدالقادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني، ودار البيان، ١٩٧١/١٣٩١ .
- \_الحاوي للفتاوي، الجلال السيوطي (ت ٩١١)، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت \_ لبنان \_ ١٩٧٥/١٣٩٥ .
- ـ سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، إعداد وتعليق: عزت الدعاس ورفيقه، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان ـ ١٩٦٩/١٣٨٩.
- ـ سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، تح. أحمد محمد شاكر، ط١، البابي الحلبي، مصر، ١٩٣٧/١٣٥٦.
- ـ سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ)، تح. محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر ١٩٥٢/١٣٧٢.
- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحق بن خزيمة (ت ٣١١) تح. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٠هـ.
- صحيح البخاري بحاشية السندي، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر.
- \_ صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت \_ لبنان \_ ، ١٩٧٧م.

- المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) مكتبة النصر الحديثة، الرياض.
- المصنف، لابن أبي شيبة (ت ٢٣٥)، بعناية عبدالخالق خان الأفغاني، حيدر آباد، الهند، ١٩٦٦/١٣٨٦.
- المعجم الأوسط، للطبراني، تح. د. محمود الطحان، ط۱، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٨٥/١٤٠٥.

### المتويات

٥	المقدمة
٩	النص المحقق
19	الفهارس العامة
<b>Y1</b>	فهرس الأحاديث والآثار
**	فهرس الأعلام
77	فهرس الكتب
7	المصادر والمراجع
<b>Y</b> 7	المحتويات







